

التقرير الدوري عن الوضع العام في الجمهورية اليمنية (يونيو 2019م)



65



المحتوى

- توطئة سياسية
- الوضع الاقتصادي والإنساني
- الانتهاكات والجرائم
- إحصائيات شهر يونيو 2019م
- حدث في مثل هذا الشهر يونيو للأعوام السابقة (إحصائية الضحايا)
- قصة من واقع مآسي هذا الشهر

تلفون: (+967) 773.433.737

البريد الإلكتروني: NTFO.Yemen@gmail.com
NTFOYemen@y.net.ye

توطئة سياسية

1. لطالما يتردد على لسان المجتمع الدولي دولاً ومنظمات مصطلح الكارثة الإنسانية التي تعيشها اليمن أرضاً وإنساناً بفعل حرب تحالف السعودية والإمارات للعام الخامس؛ التي لم تكتف بالغارات الجوية عليها والتي تجاوزت الثلاثمائة وخمسين ألف غارة كأكبر عدد في التاريخ منذ صناعة الطيران الحربي مستهدفة بحسب تقارير واحصائيات الأمم المتحدة في معظمها المدنيين والمنشآت المدنية، بل تعاطمت الكارثة الإنسانية عبر فرض حصار غير قانوني وغير أخلاقي على مداخل البلاد الجوية والبحرية والبرية مما ضاعفت من هذا الكارثة التي هي من صنع الإنسان وليست بفعل كارثة طبيعية.
2. وفي هذا المشهد للأسف لم تقم المنظمات الدولية الإنسانية تجاه هذه الكارثة بالدور المنوط بها، بل أن بعضها وبحسب مراقبين استخدمت تلك الكارثة كفرصة للفساد المالي المهول الملتصق بالوحشية الإنسانية، حينما عملت تلك المنظمات على التكبس المالي بملايين الدولارات باسم الكارثة البشرية في اليمن عبر العبث بهذه الأموال و صرف معظمها بما يتجاوز الـ 80% على المرتبات الباهظة والنثرات المترفة، وأيضاً استقدام المواد الغذائية الفاسدة التي يتم تجميعها بالمجان في دول خارجية لتزيد من حدة الأوجاع والأمراض على الشعب اليمني.
3. لكل ذلك، كان للشعب اليمني وقفه جادة تجاه تلك التصرفات غير الأخلاقية لتلك المنظمات تجاوزت معها حكومة صنعاء في محاولة جادة لوقف المتاجرة بالمأساة اليمنية لحساب تلك المنظمات.

الوضع الاقتصادي

4. استمرار عدم صرف رواتب موظفي الخدمة المدنية في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية في صنعاء الذين يمثلون ما نسبته (80%) من إجمالي موظفي الدولة منذ صدور قرار نقل إدارة البنك المركزي من صنعاء إلى عدن في سبتمبر 2016م، مما أدى إلى حرمان هؤلاء الموظفين من مصادر دخلهم وانعكاس ذلك على مستويات معيشتهم وأثر على تدني الخدمات العامة، بما في ذلك خدمات الصحة والتعليم الأساسي، إلى مستويات كبيرة.
5. تدهفت المساعدات على اليمن منذ اندلاع الحرب عليها قبل 4 سنوات، إذ جمعت الأمم المتحدة نحو 10 مليارات دولار لتنفيذ خطتها الإنسانية في اليمن، فيما أعلنت دول ومنظمات واتحادات عن مساعدات لا تقل قيمتها عن 10 مليارات دولار، من أجل محاربة الفقر، خلال نفس الفترة، ورغم ذلك ما زال الاقتصاد اليمني يعاني من أزمات خانقة وواصلت العملة المحلية التهاوي المتسارع وزاد عدد الفقراء، وارتفعت أسعار المواد الغذائية والوقود، وزادت معدلات البطالة، مما يؤكد عدم استخدام هذه الأموال بما يخدم الاقتصاد الوطني والتخفيف من حالة الفقر.
6. مُنحت الأموال لعشرات الوكالات التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات الدولية والمؤسسات غير الحكومية المحلية، ومن بين أكبر المنظمات التي تلقت هذه الأموال، برنامج الغذاء العالمي التي أشارت تقارير رسمية وجود حالات فساد مهول في إدارة البرنامج أدت إلى ضياع النسبة الأكبر من تلك المبالغ المخصصة للمساعدات.

الإحصائية للمنشآت الاقتصادية والزراعية التي استهدفها طيران التحالف بقيادة السعودية في مختلف المحافظات خلال شهر (يونيو 2019م)

ملاحظات	حجم الأضرار			المنشأة
	الإجمالي	تضرر	تدمير	
تشمل الآبار ومضخات وخزانات وشبكات المياه ومشاريع الري وشبكات المياه	25	16	9	خزان ومضخة مياه
تشمل المزارع بكافة أنواعها وكذلك المشاتل الزراعية ومعدات زراعية	77	43	34	حقل زراعي
تشمل الأسواق الرسمية والشعبية والمجمعات التجارية	2		2	سوق
تشمل كافة المحلات التجارية الغذائية وغير غذائية	123	90	33	محال تجارية
تشمل الدجاج والأغنام والأبقار والجمال والحمير وغيرها.	1		1	مزرعة دجاج وحظائر مواشي
	3		3	شاحنة غذاء
	7	3	4	مخزن أغذية
	2	1	1	محطة وقود
تشمل المصانع بكافة أنواعها وكذلك ورش التصنيع	1	1		مصنع
	1		1	معدات زراعية
	2	2		مطار

7. الأزمة الإنسانية في اليمن هي نتاج أزمة اقتصادية انتهجتها دول تحالف الحرب على اليمن، وتؤكد التقارير المختصة أن معونات الغذاء ليس لها تأثير إيجابي على القطاعات الإنتاجية. حيث لم يتم توجيه مبالغ المانحين لدعم الاقتصاد ودفع رواتب موظفي القطاع العام وذلك لان احتساب المساعدات لا نجد لها أثر إيجابي في برنامج الاستيراد ولا في بيانات وزارة المالية، وتعد ارقام غائبة.

8. تقدمت الحكومة بالعاصمة اليمنية صنعاء بطلب رسمي يفيد بتحويل المساعدات الغذائية التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي للمواطنين إلى مبالغ مالية بمعدل (100) دولار لكل مستفيد، تصرف عن طريق بنك يحدده البرنامج مما سيحقق ذلك الى الاتي:
- سيتم توفير نقد أجنبي بنسبة لا يستهان بها مقارنة بحجم الاستيراد السنوي
 - تحسين سعر الصرف بانخفاض قيمة الدولار مقابل الريال اليمني
 - تحسين القوى الشرائية لدى المواطنين
 - رفد الاقتصاد الوطني بمدخيل من النقد الأجنبي
 - الحد من الفساد في عملية توزيع السلل الغذائية للمستفيدين
- إلا أن ذلك أثار امتعاض البرنامج مما دفعه إلى تقديم إنذار للأمم المتحدة بإيقاف هذه المساعدات وتعليق عمله في اليمن، علماً أن هذا البرنامج يستقطع ما مقداره (60-80%) تحت مسمى نفقات تشغيلية خصماً من حصة اليمن في المساعدات الانسانية.
9. استمرار وتعنت دول تحالف الحرب بقيادة السعودية على اليمن في احتجاز وفرض قيود تعسفية لدخول سفن المشتقات النفطية لميناء الحديدة مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الشحنات المستوردة من الغذاء والدواء وتشكيل ازمات خانقة في الوقود.

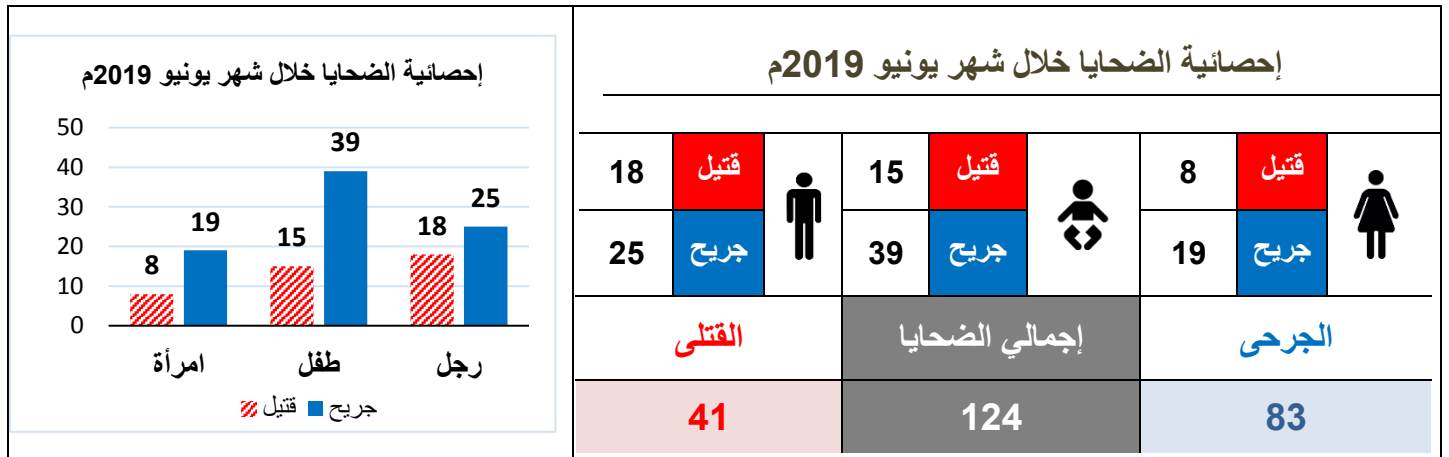
الوضع الإنساني

10. تفاقمت الاوضاع المعيشية للشعب اليمني بكل فئاته نتيجة الحرب التي تشنها دول التحالف على اليمن بقيادة السعودية وكانت فئة الفقراء من أبناء الشعب اليمني الضحية الأكثر تعرضاً لتبعاتها الثقيلة والذين تحولوا بعد ذلك الى بضاعة يسيرة تتاجر بهم بعض منظمات الامم المتحدة.
11. هناك منظمات أظهرت وجهها إنسانياً سرعان ما تحول من منقذ يحمل آمال البائسين الى شبح يقوض احلام الجوعى ويسلب الذين ابتلاهم الله ببعض من الأموال والأنفس والثمرات صبرهم، تلك المنظمات اظهرت وجهاً لا إنسانياً مليئاً بالتقوب السوداء التي التهمت قوتهم وتقول هل من مزيد.
12. هناك الالاف من الطالبات في مختلف المحافظات أصبن بتسمم غذائي جراء تناولهن مساعدات غذائية فاسدة وتالفة ومتسوسة وتحتوي على ديدان مقدمة من برنامج الغذاء العالمي تم توزيعها في مارس 2019م.
13. معظم المواد الاغاثية التي يوزعها برنامج الغذاء العالمي تكاد لا تخلو من اصابتها بتسوس وديدان أو تعرضها للشمس بشكل مستمر او انها رديئة من بلد المنتج او حتى مقاربة على الانتهاء يؤدي سوء تخزينها ونقلها بين المحافظات إلى تلفها فتصبح غير قابلة للاستهلاك الأدمي.
14. اعلنت جمعية حماية المستهلك أن شحنه تحتوي على 163 ألف كيس من الدقيق وصلت الى ميناء الحديدة تم وقفها يوم 16 مايو 2019م من قبل الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس كونها تالفة ومتسوسة وغير صالحة للاستهلاك الأدمي.
15. كما اعلنت الجمعية ان برنامج الغذاء العالمي استورد 15 ألف كيس فارغ للدقيق في شهر ابريل 2019م وتم ضبطها من قبل هيئه المواصفات بسبب كتابه تاريخ الإنتاج والانهاء وبلد المنشأ مسبقا على الاكياس الفارغة.
16. هناك عشرات الحالات التي تم ضبطها ذات صلة بمواد الغذائية فاسدة التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي.
17. تزايدت الدعوات الرسمية والشعبية التي تطالب المانحين بإعادة تقييم دور برنامج الغذاء العالمي وعمل آلية جديدة تتمثل بالمساعدات النقدية عبر البنوك والبريد تدريجياً لشريحة المتضررين في اطار برنامج المساعدات ، واستبدال عمليات الاستيراد بشراء منتجات الدقيق والزيت والبقوليات من المنتجين والمصنعين اليمنيين بما يسهم في استقرار العملة الوطنية وخلق فرص عمل جديدة للحد من البطالة التي زادت نسبتها بسبب دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية بالإضافة الى وصول منتجات غذائية سليمة وصالحه للاستهلاك الادمي في بلد يمر بظروف مأساوية وصفتها المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية بانها الاكبر كارثة انسانية في العالم .
18. دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية لم يقف دورها في ارتكاب الجرائم والانتهاكات الناتجة عن الغارات الجوية على الأعيان المدنية بل انها تمارس قتل الشعب اليمني عبر الحصار الذي تفرضه على الموانئ البحرية والجوية دون مسوغ قانوني حيث انها تعمل على عرقلة وصول المساعدات الانسانية من غذاء ودواء والتي تأتي عبر المنظمات الدولية من خلال تأخير اصدار تصاريح مرور السفن المحملة بتلك المساعدات الى ميناء الحديدة وغيره الامر الذي يؤدي الى تلفها وفي ابريل 2019م اصدر برنامج الغذاء العالمي بياناً تضمن أن سفينة محملة بنحو 32 الف طن متري من حبوب القمح تكفي لنحوه 2,5 مليون شخص لمدة شهر وصلت الى ميناء عدن خلال ابريل 2019م كجزء من المساعدات الغذائية الطارئة إلا ان جزءاً من الحمولة فسد بسبب تعرضها للتلف من مياه البحر.

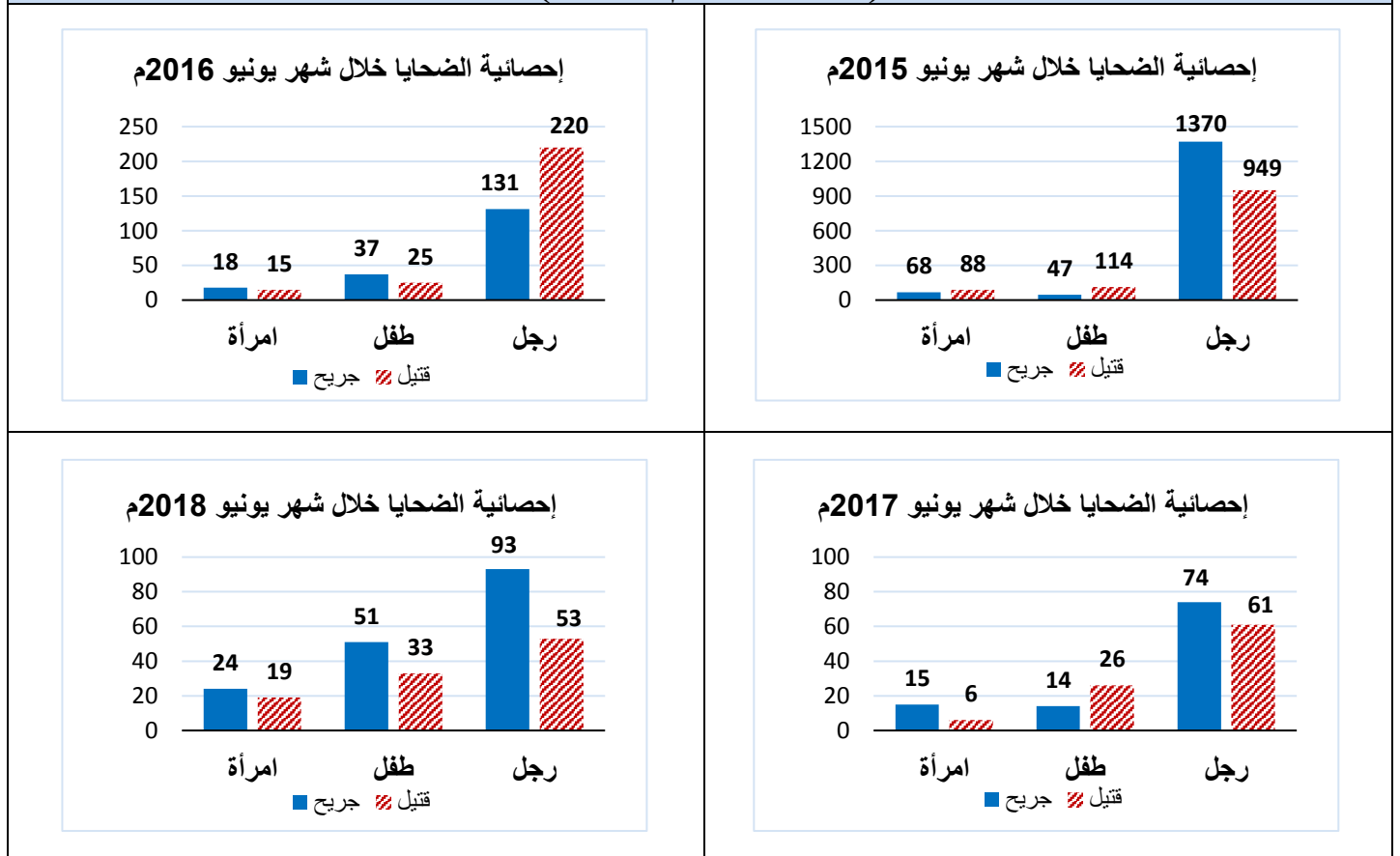
الانتهاكات والجرائم

19. قيام دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية خلال شهر يونيو 2019م باستهداف وقصف الأماكن الأهلة بالسكان بمختلف محافظات الجمهورية عبر طيرانها الحربي والجماعات المسلحة المدعومة من قبل دول التحالف مما أدى إلى قتل العديد من المواطنين أغلبهم من الاطفال والنساء، وتدمير واحراق العديد من المنازل والمباني على رؤوس ساكنيها خاصة في محافظة الحديدة ، مما يدل على أن دول التحالف ومن معها من الجماعات المسلحة التي تدعمها قامت بارتكاب العديد من الخروقات التي تثبت مخالفة دول التحالف لنصوص اتفاقية السويد، وانتهاكهم لقواعد واحكام اتفاقيات القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان.

20. رغم التنازلات التي أقدم عليها طرف سلطة الأمر الواقع (المجلس السياسي الأعلى، وحكومة الانقاذ) على وقف إطلاق النار والانسحاب من الموانئ الرئيسية بمحافظة الحديدة وتسليمها لمبعوثي الامم المتحدة المشرفين على تنفيذ اتفاقية السويد الخاصة بالحديدة، إلا أن دول تحالف الحرب على اليمن بقيادة السعودية لا زالت تفرض قيوداً تعسفية وتمنع دخول السفن والبواخر المحملة بالمواد الاساسية لحياة اليمنيين من المواد الغذائية والدوائية ومشتقات النفط والغاز من دخولها إلى ميناء الحديدة.



حدث في مثل هذا الشهر (يونيو للأعوام السابقة)



إحصائية لعدد الغارات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي التي شنها التحالف السعودي في مختلف المحافظات لشهر (يونيو 2019م)

المحافظة	غارة جوية	قصف صاروخي	قصف مدفعي	قنابل عنقودية	قنابل صوتية	قنابل صوتية	طائرة بلا طيار	بوارج حربية	الإجمالي العام
الحديدة	3	2,320	3,009					3	5,335
إب	4								4
البيضاء	6								6
الجوف	11								11
الضالع	15	45							60
المهرة	8								8
أمانة العاصمة	9								9
تعز	3	30	45						78
حجة	117	20			1			5	143
ذمار	2								2
صعدة	242	582	758						1,582
صنعا	35			1					36
عمران	4								4
لحج	2								2
مأرب		30		1					31
الإجمالي	461	3,027	3,812	2	1	1	0	8	7,311

إحصائية المنشآت المدمرة والمتضررة خلال شهر يونيو 2019م

 1 مصانع	 5 منشأة حكومية	 1484 منازل مدنية	 2 مطار	 2 مدارس ومراكز تعليمية	 11 مساجد	 2 محطة وقود	 25 خزان وشبكة مياه
 1 منظمات دولية	 5 منشأة سياحية	 123 منشأة تجارية	 13 شبكة ومحطة اتصال	 3 شاحنة غذاء	 2 محطة ومولد كهرباء	 1 منشأة جامعية	 73 وسائل نقل
 1 مزارع دجاج مواشي	 7 مخزن أغذية	 1 منشأة رياضية	 2 أسواق	 55 طريق وجسر	 77 حقول زراعية	 1 معدات زراعية	

قصة الشهر

(نجونا من القصف... فقتلتنا المساعدات!)

سعاد مالك (11 عام) من مديرية عبس محافظة حجة شمال غرب اليمن ، قبل ان تذهب للمدرسة قالت لأمها: أمي أنا جائعه ردت الأم عليها وقالت: انتظري قليلا حتى نبحت لكي عن ما يسد رمقك لكن سعاد لم تنتظر خوفا من أن تتأخر عن المدرسة وذهبت مع رفيقاتها وهي جائعه وفي المدرسة كانت الصدفة أن جاء العاملون في برنامج الغذاء العالمي (WFP) احدى منظمات الأمم المتحدة في المجال الانساني وقاموا بتوزيع مواد غذائية للطالبات فأكلت سعاد من تلك المواد وماهي إلا لحظات حتى غابت بسمتها وفقدت حيويتها ، وفجأة بدأت تصرخ من شدة الألم فخاف المدرس وبقية الطلاب ، وبدأ لهم الاندهاش من شدة صراخ سعاد ، التي كانت تنقياً و ظهر عليها الاسهال المائي الحاد.

فأندفع المدرسين لأخذ الطالبة سعاد إلى أقرب مستشفى وعمل لها الفحوصات الطبية اللازمة التي أظهرت نتائجها بأنها تناولت طعاماً ملوثاً وفساداً تم توزيعه في المدرسة من قبل ممثل برنامج الغذاء العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة.

وفي هذه اللحظة تعالت أصوات المدرسين قائلين: اطفالنا امام خيارين! إما الموت جوعاً جراء الحصار المفروض على البلد من قبل تحالف الحرب بقيادة السعودية أو الموت سماً بسبب الاغذية الفاسدة التي يقدمها ويجلبها برنامج الغذاء العالمي من دول المصدر او بسبب بقاءها في عرض البحر لفترات طويلة، بسبب الحصار والقيود التعسفية الذي تفرضه وتمارسه دول تحالف الحرب على اليمن.

صرخت سعاد وزميلاتها:

"نجونا من القصف،، فقتلتنا المساعدات..!!!"